

# 31 D Todd Christofferson

182nd Semiannual General Conference  
Priesthood Session, October 6, 2012

أيها الإخوة، أمامنا عملٌ نقوم به

الشيخ د. تود كريستوفرسن

من رابطة الرسل الإثني عشر

نحن كرجال في الكهنوت، لدينا دورٌ أساسي نضطلع به في المجتمع والبيت والكنيسة.

أيها الإخوة، لقد قيل وكُتب الكثير خلال السنوات الأخيرة عن التحديّات التي يواجهها الرجال والصبيان. إليكم بعض عناوين الكتب التي تطرقت إلى الموضوع على سبيل المثال: *Why There Are No Good Men Left* (السبب وراء اختفاء الرجال الصالحين)، *The Demise of Guys* (انقراض الشبان)، *The End of Men* (نهاية الرجال)، *Why Boys Fail* (لماذا يفشل الفتيان)، *Manning Up* (التحلّي بصفات الرجل). والمثير للاهتمام أنّ مؤلّفي أكثرية هذه الكتب هم نساء. ولكن في كلّ الأحوال، إنّ العنصر المشترك بين هذه التحليلات هو أنّ الرجال والفتيان في العديد من المجتمعات اليوم يتلقون الإشارات المتناقضة والمُحفّرة حول أدوارهم وقيمتهم في المجتمع.

تصف كاتبة *Manning Up* (التحلّي بصفات الرجل) الوضع بالطريقة التالية: "سادت قاعدةٌ حضارية تكاد تكون عالمية تقول إنّه فيما تتحوّل البنات إلى نساء بكلّ بساطة عبر النضوج الجسدي، على الصببية النجاح في امتحانٍ محدّد ليصبحوا رجالاً. حيث عليهم إظهار الشجاعة أو البراعة البدنيّة أو امتلاك المؤهّلات الضرورية. وكان الهدف إظهار مهارتهم كخُمامة للنساء والأولاد؛ ولطالما كان ذلك دورهم الاجتماعي الأساسي. أمّا اليوم، ومع تطوّر المرأة في اقتصاد متقدّم، بات الأزواج والآباء المُعيّلون أمراً اختياريّاً وأصبحت الميزات في الشخصية التي كان يحتاج إليها الرجال للاضطلاع بدورهم كالثبات والرزانة والشجاعة والإخلاص كلّها بالية وحتىّ مُخزية إلى حدّ ما."<sup>1</sup>

إنّ البعض في حماسته لتعزيز فرص النساء – وهو أمرٌ نشجعه – يشوّه سمعة الرجال ومساهماتهم. ويبدو أنّ هذا البعض ينظر إلى الحياة كمنافسة بين الرجال والنساء، معتبراً أنّ أحد الطرفين يجب أن يسيطر على الآخر وأنّه حان دور المرأة الآن. ويرى البعض أنّ المسيرة المهنية هي الأهمّ والزواج والأولاد يجب أن يكونوا أمراً اختياريّاً بشكلٍ تام – فما حاجتنا إلى الرجال إذا؟<sup>2</sup> نرى في الكثير من أفلام هوليوود والبرامج التلفزيونية والفضائية وحتىّ في الإعلانات الرجال يُصوّرون كأشخاص غير أكفاء وغير ناضجين أو أنانيّين. إنّ هذا التجريد للرجل من رجوليّته على الصعيد الثقافي يحمل تأثيراً مضرّاً.

تشير التقارير في الولايات المتحدة مثلاً إلى التالي: "تتفوق البنات على الصبية في كل مستويات التعليم من الصفوف الابتدائية إلى كليات التعليم العالي. على مستوى الصف الثامن مثلاً وحدهم ٢٠ في المئة من الصبية يجيدون الكتابة و ٢٤ في المئة منهم يجيدون القراءة. كما أنّ نتائج الشبان في اختبارات SAT (اختبار الكفاءة الدراسية) لعام ٢٠١١ كانت الأسوأ منذ ٤٠ سنة. وبحسب المركز الوطني للإحصاءات التربوية (NCES)، إنّ احتمال التسرّب من المدرسة الثانوية والجامعة لدى الشبان أكبر بثلاثين في المئة ممّا هو عليه لدى الشابات. ... يُتوقّع بحلول العام ٢٠١٦ أن تحصل النساء على ٦٠ في المئة من الشهادات بدرجة البكالوريوس و ٦٣ في المئة من الشهادات الماجستير و ٥٤ في المئة من شهادات الدكتوراه. هذا وتُلثا الطلاب في البرامج الخاصة لإعادة التأهيل الدراسي هم من الشبان."<sup>٢</sup>

لقد اعتبر بعض الرجال والشبان الإشارات السلبية تلك حجةً للتهرّب من المسؤولية وعدم النضوج أبداً. وفي ملاحظة تشكّل في الكثير من الأحيان وصفاً دقيقاً للواقع، يخبر أستاذ جامعيّ أنّ "الرجال يدخلون إلى الصفّ واضعين قبّعاتهم الرياضية بالاتّجاه المعاكس ويقدمون الأعذار [السخيفة] مثل 'لقد أكل الحاسوب فرضي المنزلي'. فيما تتفقد النساء جدول أعمالهنّ المنظمّ ويطلبن التوصيات للالتحاق بكليات الحقوق."<sup>٤</sup> وقد عبّرت إحدى المعلقات على الأفلام عن هذا الرأي السوداوي إلى حدّ ما: "يمكننا الاعتماد على الرجال لأمر واحد فقط إذا كنّا محظوظات واخترنا أن يكون لنا شريك، وهو أن يكونوا فقط ذاك الشريك. أي شخصاً يبقى في مساحته الخاصة ويحترم أن يبقى نحن في مساحتنا الخاصة."<sup>٥</sup>

أيها الإخوة، لا يجوز أن يكون الوضع هكذا بالنسبة إلينا. نحن كرجال في الكهنوت، لدينا دورٌ أساسي نضطلع به في المجتمع والبيت والكنيسة. ولكن علينا أن نكون رجالاً نتق بهم النساء ويثق بهم الأولاد ويثق بهم الله. ففي كنيسة الله وملكوته في هذه الأيام الأخيرة، لا يمكن أن يكون لدينا شبانٌ ورجالٌ مهترّبون. لا يمكن أن يكون لدينا شبانٌ لا يتمتّعون بضبط النفس ويعيشون فقط للتسلية. لا يمكن أن يكون لدينا شبانٌ لن يصلوا إلى أيّ مكان في الحياة وليسوا جديين في سعيهم وراء تكوين العائلات والقيام بمساهمة حقيقية في هذا العالم. ولا يمكن أن يكون لدينا أزواجٌ وآباءٌ يمتنعون عن تأمين القيادة الروحية في المنزل. كما لا يمكننا أن نرى أولئك الذين يمارسون الكهنوت المقدّس على رتبة ابن الله يبددون قوتهم في الخلاعة أو يمضون حياتهم في الفضاء الوهمي للإنترنت (والسخرية في الأمر أنّهم يكونون من *الدينويين* فيما ليسوا في *هذه الدنيا بالفعل*).

أيها الإخوة، أماننا عملٌ نقوم به.

أيها الشبان، عليكم أن تحقّقوا النتائج الجيدة في المدرسة وأن تتابعوا دراستكم بعد المدرسة الثانوية. قد يرغب البعض منكم في السعي وراء الدراسة الجامعية والمسيرة المهنية في إدارة الأعمال أو الزراعة أو الحكم أو في المهن الأخرى التي تتطلّب المهارة. كما أنّ البعض سيتميّز في مجالات الفنّ أو الموسيقى أو التعليم. وقد يختار آخرون مسيرة مهنية في الجيش أو تعلمّ صنعة ما. على مرّ السنوات، قام عددٌ من الحرفيين بالعمل على مشاريع وتصلّيات في منزلي وقد أعجبت بمهارة هؤلاء الرجال. مهما كان اختياركم، من الضروري أن تتحلّوا بالمهارة كي تُعيلوا عائلةً وتساهموا مساهمةً فعلية في مجتمعكم وبلدكم.

لقد شاهدت مؤخراً شريط فيديو يُظهر الحياة اليومية لصبيّ عمره ١٤ سنة يعيش في الهند واسمه أمار. فهو يستيقظ باكراً ويعمل في وظيفتين قبل المدرسة وبعدها على مدى ٦ أيام ونصف اليوم في الأسبوع. يؤمّن مدخوله جزءاً أساسياً من رزق عائلته. هو يعود إلى منزله مسرعاً على دراجته الهوائية المهترئة من وظيفته الثانية بعد حلول الظلام ويستطيع بطريقة ما القيام بفروضة المنزلية لبضع ساعات قبل أن يرتمي على سريره على الأرض بين إخوته النائمين حوالي الحادية عشرة ليلاً. وعلى الرغم من أنّي لم ألتق قطّ بهذا الصبي، أشعر بأنني فخورٌ به من أجل مثابرته وشجاعته. إنّه يقدّم أفضل ما لديه مع موارده وفرصه المحدودة وهو بركةٌ لعائلته.

أيها البالغون – الآباء والراشدون العازبون والقادة والمدرسون المنزليون – كونوا نماذج مستحقة وساعدوا الجيل الصاعد من الصبية ليصبحوا رجالاً. علّموهم المهارات الاجتماعية وغيرها من المهارات: كيف يشاركون في الأحاديث وكيف يتعرفون إلى الآخرين ويتفاعلون معهم وكيف يتعاطون مع النساء والفتيات وكيف يخدمون ويكونون ناشطين مع الاستمتاع بفترات الترفيه وكيف يمارسون الهوايات من دون الإدمان عليها ويصحّون الأخطاء ويقومون بخيارات أفضل.

لذلك أقول لكلّ من يسمعي، أينما يمكن لهذه الرسالة أن تصل إليكم، ما قاله يهوه ليشوع: "تشدّد وتشجّع" (يشوع ١: ٦). تشجّعوا وتحضّروا بأفضل طريقة ممكنة مهما كانت ظروفكم. تحضّروا لتكونوا أزواجاً وآباء صالحين؛ وتحضّروا لتكونوا مواطنين صالحين ومنتجين؛ وتحضّروا لخدمة الربّ الذي تحملون كهنوته. إنّ أباكم السماوي يفكر فيكم أينما كنتم. لستم وحدكم، فأنتم لديكم الكهنوت وهبة الروح القدس.

إنّ الحاجة إليكم بارزة في عدّة مواقع ولكن لعلّ الموقع الأهمّ هو رابطتكم الكهنوتية. نحن نحتاج إلى رابطات توفر الغذاء الروحي للأعضاء يوم الأحد وتؤمن الخدمة أيضاً. نحن نحتاج إلى قادة للرابطات يركّزون على القيام بعمل الربّ ودعم أعضاء الرابطة وعائلاتهم.

فكّروا في العمل التبشيري. ليس لديكم أيّ وقتٍ تضيّعه أيها الشبان. لا يمكنكم الانتظار حتّى عمر ١٧ أو ١٨ سنة لتصبحوا جديين بخصوص الاستعداد. يمكن لرابطات كهنوت هارون مساعدة أعضائها على فهم قسّم وعهد الكهنوت والاستعداد ليُرسموا كشيوخ؛ كما يمكنها مساعدة الشبان على فهم مراسيم الهيكل والاستعداد لها؛ وتقديم المساعدة في الاستعداد للمهمّات التبشيرية الناجحة. أمّا رابطات كهنوت ملكيصادق وجمعية الإعانة، فيمكنها مساعدة الآباء على تحضير المبشرين الذين يعرفون كتاب مورمون وسيذهبون للعمل على الأرض بالتزام كامل. وفي كلّ جناح وفرع، يمكن لهذه الرابطات ذاتها أن تضطلع بدور القيادة بتعاون فعّال مع المبشرين المتفرّغين الذين يخدمون هناك.

من الأعمال الأخرى التي تقع على عاتق الكهنوت بشكل أساسي تلبية دعوة المخلص التي كرّرها الرئيس توماس مونسن والتي تقضي بإنقاذ أولئك الذين ابتعدوا عن الإنجيل أو باتوا يشعرون بالنفور لسببٍ أو لآخر. لقد حقّقنا نجاحاً باهراً في هذا المجال بما في ذلك العمل الممتاز للشبان. فقد تشاور الشبان في إحدى رابطات كهنوت هارون في جناح ريو غراندي (الإسباني) في ألبوكيركي، نيو مكسيكو حول من عليهم إعادته ثم ذهبوا كمجموعة لزيارة كلّ شخص. قال أحدهم "عندما وقفوا أمام بابي، شعرت بأنني مهمّة" وكشف آخر "أشعر بالسعادة في داخلي لأنّ أحدهم يريدني حقاً أن أذهب إلى الكنيسة؛ وذلك يحثني على الذهاب إلى الكنيسة الآن." عندما دعا أعضاء الرابطة أحد الشبان إلى العودة طلبوا منه أن يأتي معهم في الزيارة المقبلة وقام بذلك. لم يكتفوا بدعوته إلى الحضور إلى الكنيسة في الأسبوع التالي، بل جعلوه فوراً جزءاً من الرابطة.

هنالك عمل آخر يشكّل تحدياً ومحفّزاً بالنسبة إلى الكهنوت وهو عمل الهيكل والتاريخ العائلي. ترقّبوا قريباً رسالة من الرئاسة الأولى تشكّل دعوة منجّدة ورؤيا أسمى عن هذا الجزء الحيوي من العمل الذي يجب أن نقوم به.

تشكّل رابطاتنا أيضاً أخوة من الدعم المتبادل. قال الرئيس غوردن هنكلي ذات مرّة: "سيكون يوماً رائعاً أيها الإخوة – وسيكون يوماً لتحقيق أهداف الربّ – عندما تصبح رابطاتنا الكهنوتية مُركّزاً للقوة لكلّ رجل ينتمي إليها، وعندما يتمكّن هذا الرجل من القول بشكلٍ ملائم "أنا عضو في رابطة كهنوتية في كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة. وأنا جاهزٌ لمساعدة إخوتي في كلّ حاجاتهم كما أنّي متأكّد من أنّهم مستعدّون لمساعدتي في حاجاتي. ... وعندما نعمل سوياً يمكننا أن نقف من دون خجل ولا خوف في مواجهة أيّ رياح شديدة قد تهبّ أكانت اقتصادية أو اجتماعية أو روحية."<sup>٦</sup>

على الرغم من نوايانا الحسنة، لا تجري الأمور كما نخطّط لها دائماً إذ يمكن "لرياح شدة" خاصة أن تدخل حياة الفرد وهي البطالة. أعلن كنيّيب قديم للكنيسة خاصّ بالإنعاش: "تعتبر الكنيسة الرجل العاطل عن العمل مصدر اهتمام خاصّ لها لأنّه عندما يُحرّم من ميله الطبيعي للعمل، يكون خاضعاً للتجربة كما جُرّب أيّوب بنزاهته. وعندما تصبح أيام الشدة أسابيع ثم أشهراً وحتى سنوات، يصبح الأذى أعمق. ... ولا يمكن للكنيسة أن تأمل إنقاذ رجلٍ يوم الأحد إذا كانت شاهدة متفرّجة على صلب نفسه خلال بقية أيام الأسبوع."<sup>7</sup>

في نيسان/أبريل من العام ٢٠٠٩، أخبر المستشار السابق للأسقفية المترنسة ريتشرد إدغلي قصة رابطة مثالية تحرّكت من أجل مساعدة عضو كان قد خسر وظيفته:

"تشكّل شركة فيلز أوتو في سنترفيل، يوتاه، شهادة عمّا تستطيع القيادة الكهنوتية وإحدى الرابطات القيام به. كان فيل عضواً في إحدى رابطات الشيوخ وكان يعمل ميكانيكياً في مرآبٍ محليّ لتصليح السيّارات. لسوء الحظ، مرّ المرآب الذي كان يعمل فيه فيل بصعوبات اقتصادية، فاضطرّ إلى صرفه. فتسبّب له انقلاب الأحداث هذا بانهيّار.

"عند سماع خبر فقدان فيل لوظيفته، قام أسقفه ليون أولسن ورئاسة رابطة الشيوخ التي كان ينتمي إليها بالتفكير بتقوى في طرق يساعدون بها فيل على الوقوف على رجليه. فهو في النهاية صديقٌ عضوٌ في الرابطة، وأخ، يحتاج إلى المساعدة. واستنتجوا أنّ فيل يتمتّع بالمؤهلات الكافية ليدير مؤسسة خاصة به. قال أحد أعضاء الرابطة إنّه يملك مخزناً عتيقاً يمكن استعماله كمرآب لتصليح السيّارات. أمّا أعضاء الرابطة الآخرون فكان بإمكانهم المساعدة في جمع المعدّات والأدوات اللازمة لتجهيز المرآب الجديد. كان بإمكان كلّ عضو في الرابطة تقريباً المساعدة، أقلّه في تنظيف المخزن العتيق.

"شاركوا أفكارهم مع فيل؛ ثمّ شاركوا خطّتهم مع أعضاء رابطتهم. تمّ تنظيف المخزن وترميمه، كما تمّ جمع الأدوات وترتيب كلّ شيء. نجحت مؤسسة فيلز أوتو وانتقلت إلى موقع أفضل وأكثر قابلية للاستمرار – وهذا كلّهُ بفضل إخوانه في الرابطة الذين قدّموا المساعدة في وقت المحنة."<sup>8</sup>

وطبعاً، كما كرّر الأنبياء عبر السنوات: "إنّ الجزء الأهمّ على الإطلاق من عمل الربّ الذي ستقومون به سيكون ضمن جدران منازلكم."<sup>9</sup> أمامنا الكثير من العمل من أجل تقوية الزواج في المجتمعات التي تُسَخّف أهميته وأهدافه أكثر فأكثر. أمامنا الكثير لنقوم به من أجل تعليم أولادنا "أن يصلّوا وأن يسيروا مستقيمين أمام الربّ" (المبادئ والعهد ٦٨: ٢٨). ولا تشمل مهمتنا أقلّ من مساعدة أولادنا على اختبار التغيير العظيم في قلوبهم أو الإهداء إلى الربّ المذكورين ببلاغة كبيرة في كتاب مورمون (راجع موصايا ٥: ١-١٢؛ ألما ٢٦). يمكن للرابطات الكهنوتية مع جمعية الإعانة أن تدعم الأهل والزيجات، كما يمكن للرابطات أن توفرّ بركات الكهنوت للعائلات المكوّنة من أهلٍ عازبين.

نعم أيّها الإخوة، أمامنا عملٌ نقوم به. أشكركم على التضحيات التي تقومون بها والخير الذي تصنعونه. تابعوا ما تفعلونه والربّ سيساعدكم. لعنكم لا تعرفون أحياناً ما العمل بالضبط أو ماذا يجب أن تقولوا ولكن امضوا قدماً. ابدأوا بالعمل فالربّ يؤكّد أنّه "سيفتح [لكم] بابُ فعّال" (المبادئ والعهد ١١٨: ٣). ابدأوا بالتكلّم وبعدهم قائلاً: "[فإنكم] لن [تُخزوا] أمام البشر؛ [لأنكم ستعطوا] ما [تتكلّمون] به في الساعة نفسها وفي اللحظة نفسها" (المبادئ والعهد ١٠٠: ٥-٦). صحيح أننا عاديون وغير كاملين في نواح كثيرة، ولكن لدينا معلّم كامل قام بكفّارة كاملة ونحن يمكننا أن نطلب نعمته وكهنوته. عندما نتوب ونطهر نفوسنا، نحصل على وعدٍ بأننا سنتلقّى التعليم والقوة من الأعلى (راجع المبادئ والعهد ٤٣: ١٦).

إنّ الكنيسة والعالم والنساء يتوقون إلى رجالٍ: رجالٍ ينمّون قدراتهم ومواهبهم، رجالٍ مستعدّون للعمل والتضحيات، رجالٍ يساعدون الآخرين على تحقيق السعادة والخلّاص. إنهم يصرخون: "Rise up, O men of God!" (قوموا، يا رجال الله!)<sup>١٠</sup> الله سيساعدنا على القيام بذلك. باسم يسوع المسيح، آمين.

## ملاحظات

.١

Kay S. Hymowitz, *Manning Up: How the Rise of Women Has Turned Men into Boys* (2011), 16

.٢

"عندما تسأل جيل الشباب اليوم ما الذي سيجعل منهم بالغين، يكاد لا أحد يذكر الزواج. فمن المرجح أن يروا المسائل المرتبطة بالعمل وإنهاء الدراسة والاستقلالية المالية والعمل بدوام كامل كإشارات لبلوغهم. فالعمل والمسيرة المهنية والاستقلالية هي المصادر الأساسية لتحديد الهوية اليوم" (Hymowitz, *Manning Up*, 45). يشتد الضغط على النساء بشكل خاص لتبني هذا المبدأ المُنافي للزواج. كتبت إحدى المساهمات في مجلة *تايمز* (Times) في لندن: "لم يقل لي أحد يوماً لا من عائلتي ولا من مدرّسي: 'علّك تريد أن تكوني زوجةً وأماً!' كانوا مصمّمين جداً على كوننا سنتبع درياً جديداً وعصرياً ينادي بالمساواة لدرجة أنّ الطموحات التاريخية لأجيالٍ من النساء بالزواج وتربية العائلة باتت مُستبعدة عمداً من نظرتهم إلى مستقبلنا" (Eleanor Mills, "Learning to Be Left on the Shelf," *Sunday Times*, Apr. 18, 2010, ) (www.thetimes.co.uk; in Hymowitz, *Manning Up*, 72). اقتبست كاتبة أخرى في الأربعينات من عمرها بعض الأجابة على مقالة كتبتها حول ندمها لأنها لم تتزوج: "تروغني حاجتك إلى رجل في حياتك!" و"أين تثقك بنفسك؟" أو "لقد أعدت تعريف التبعية بشكل أسوأ" و"إذا كبرت ابنتي وهي تريد رجلاً بقدر أقل منك حتى، سأعرف أنني أسأت تربيتها في مكانٍ ما." (Lori Gottlieb, *Marry Him: The Case for Settling for Mr. Good Enough* [2010], 55).

ولحسن الحظّ أنّ أكثرية الأشخاص بمن فيهم الشباب الراشدين المتقنين لا يأخذون هذه الدعاية المضادة للزواج وللعائلة على محمل الجدّ. "بحسب دراسة لعالم اقتصاد من جامعة بنسلفانيا، ٨٦ في المئة من النساء من العرق الأبيض واللواتي تلقين الدراسات الجامعية تزوجن قبل الوصول إلى عمر ٤٠ سنة بالمقارنة مع ٨٨ في المئة للنساء اللواتي يقلّ مستواهّن العلمي عن شهادة يتطلّب الحصول عليها ٤ سنوات، وذلك في الولايات المتحدة عام ٢٠٠٨. أما الأعداد بالنسبة إلى الرجال من العرق الأبيض الذين تلقوا الدراسات الجامعية فهي مشابهة: ٨٤ في المئة منهم تزوجوا قبل بلوغ عمر ٤٠ سنة عام ٢٠٠٨. تقول المبادئ التقليدية والتي لا تدعمها البحوث العلمية إنّ الزواج هو صفقة خاسرة بالنسبة للنساء. ولكن يبدو أنّ النساء من العرق الأبيض اللواتي حصلن التعليم الجامعي لا يصدّقن ذلك. وهنّ الأكثر ميلاً بين المجموعات الأخرى إلى الاعتقاد أنّ الأشخاص المتزوجين هم أسعد عادةً من الأشخاص غير المتزوجين. ... وتعتقد الأكثرية الساحقة من طلاب السنة الأولى في الجامعات – ٧٠ في المئة – أنّ تربية العائلة أمرٌ ضروريٌ أو مهمٌّ جداً لمستقبلها" (Hymowitz, *Manning Up*, 173–74).

.٣

Philip G. Zimbardo and Nikita Duncan, *The Demise of Guys: Why Boys Are Struggling and What We Can Do about It* (2012), e-book; see the chapter "Behind the Headlines"

.٤

Barbara Dafoe Whitehead, *Why There Are No Good Men Left: The Romantic Plight of the New Single Woman* (2003), 67

.٥

Amanda Dickson, “‘Hunger Games’ Main Character a Heroine for Our Day,” Deseret News, Apr. 2, 2012, www.deseretnews.com

.٦

Gordon B. Hinckley, “Welfare Responsibilities of the Priesthood Quorums,” Ensign, Nov. 1977, 86

.٧

Helping Others to Help Themselves: The Story of the Mormon Church Welfare Program (1945), 4

.٨

رتشر د إدغلي، "هذا الاتّصال موجّه إليكم"، المؤتمر العام، نيسان/أبريل ٢٠٠٩

.٩

Teachings of Presidents of the Church Harold B. Lee (2000), 134

.١٠

“Rise Up, O Men of God,” Hymns, no. 323

102

العمل

الكهنوت

الزواج

د. تود كرستوفرسن

الإثنا عشر